مجلة الدفاع المصرية

دراسة في النشأة وتحليل المضمون

من الفترة ١٩٨٤م- ١٩٩١م

إعداد
أ/ شيماء أبو الليل محمد محمد [١]

(١) باحثة دكتوراه بكلية الاعلام جامعة القاهره

المقدمة :

موضوع هذا البحث هو "مجلة الدفاع المصرية دراسة في النشأة وتحليل المضمون من الفترة ١٩٨٤م – ١٩٩١م." فهي لسان حال القوات المسلحة المصرية تجاه العديد من قضايا الأمن القومي الاستراتيجية والعسكرية، والعديد من القضايا السياسية والاجتماعية وغيرها من القضايا المختلفة للتعبير عن آمال وطموحات الوطن، وكل ما يشمل مصلحة الشعب عامة والقوات المسلحة خاصة [٢].

من أهدافها تحقيق الالتحام بين الشعب وقواته المسلحة في وقت الحرب عند وقوع اعتداء خارجي من خلال توضيح طبيعة الحرب وأبعادها وأساليبها، فضلا عن كشف أساليب الإعلام المضاد والرد على افتراءاته بدقة، حيث تفرض التطورات في الحروب إخفاء بعض الحقائق التي تعرض الدولة للخطر، مثل تشكيلات الجنود وتحركات الجيش وغيرها، بالإضافة الي توعية أفراد القوات المسلحة، والتأكيد على المبادئ والقيم لتشكيل شخصية عسكرية فدائية.

أما في وقت السلم فتعمل على خلق رباط قوي بين القوات المسلحة بالجبهة الداخلية وقطاعاتها الخارجية، والقطاعات الوطنية والقومية، ونقل بعض المعلومات العسكرية إلى عامة الشعب لخلق وعي عسكري وطني لفهم كل فرد من أفراد الشعب لماذا ينضم إلى القوات المسلحة على سبيل المثال ليؤدي التجنيد الإجباري، وتشبع حاجة القراء في الإلمام بجوانب المعرفة المرتبطة بحاجة الإنسان إلى الأمن، وأخطر مراحله الغزو القادم من الآخرين ورفع الروح المعنوية للمقاتلين والترفيه عنهم، تنمية الاستعدادات الأدبية والفنية لدى أصحاب المواهب من المقاتلين [٣].

تستعرض الباحثة خلال هذا البحث نشأة وتطور مجلة الدفاع ومراحل تطورها بالإضافة إلى أسباب الصدور والسياسة التحريرية التي انشئت من أجلها ، تتطرق الباحثة إلى عرض الهيكل التحريري للمجلة الذي يتولى إعداد المجلة وتنفيذ سياستها التحريرية، وعرض أهم أبوابها المتميزة التي تعالج القضايا المختلفة في المجتمع،ومن ثم فإن البحث يعني توضيح نشأة وتطور مجلة الدفاع ووتحليل مضمون مجلة الدفاع في الفترة ١٩٨٤م إلى ١٩٩١ م من ناحية الشكل والمضمون، بهدف الوصول إلى الصورة المثلى لما ينبغي أن تكون عليه مجلة الدفاع.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة، والتي اتسمت بالقلة الشديدة سواء في مصر أو الدول العربية أو الأجنبية.

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات السابقة مرتبة زمنيًا من (الأقدم إلى الأحدث)، وقد تم تقسيمها إلى محورين، حيث يتمثل **المحور الأول:** في دراسات تتعلق بنشأة وتطوير مجلة الدفاع أما **المحور الثاني:** فيتعلق بتحليل مضمون مجلة الدفاع، وقد حاولت الباحثة الوصول إلى أقرب الدراسات الملائمة للبحث، **وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات :**

المحور الأول: في دراسات تتعلق بنشأة وتطوير مجلة الدفاع تتمثل في:

- دراسة محمد بن عبد الرحمن آل عبيد آل حمود (١٩٨٤) [٤] بعنوان: ((الصحافة العسكرية في المملكة العربية السعودية)):

استهدفت هذه الدراسة نشأة وتطوير مجلتي "الحرس الوطني" و "الجندي المسلم" كنموذجين للصحافة العسكرية، واعتمدت على منهج المسح في البحث باستخدام أداة تحليل المضمون، وتمثلت أهم النتائج في وجود نقص الكفاءات المؤهلة للصحافة العسكرية، مما أثر على مستوى المادة التحريرية سواء في طريقة صياغة المضمون المقدم في التحرير الصحفي أو العسكري، بالإضافة إلى اضطرابات في تبويب المجلتين، وكذلك نقص في المراسلين أثناء فترة الحروب مما أثر على المضمون المقدم للتغطية الصحفية خلال الحروب، وكشفت نتائج الدراسة عن اهتمام مجلة "الجندي المسلم" بالموضوعات الإسلامية في المقام الأول، ثم الموضوعات العسكرية ثم الاجتماعية، أما مجلة " الحرس الوطني" فتهتم بالموضوعات العسكرية ثم الثقافية ثم الدينية.

- دراسة Edwardalien (١٩٩١)(٥) بعنوان ((خصائص الكاتب الناجحة وغير ناجحة لمجلة البحرية في الفترة من أول أبريل ١٩٨٧ حتى ٣١ مارس ١٩٨٨)):

ركزت علي نشأة وتطويرمجلة البحرية وقد تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان تم إرسالها بالبريد إلى ١٩٢ كاتب صحفي، كما تم استخدام أداة تحليل المضمون للفنون الصحفية بالمجلة، **وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:**

أن كتاب سلاح البحرية أكثر تطورًا في ممارستهم المهنية نتيجة دراستهم في المدرسة المهنية العسكرية، وفضلا فإن الكتاب موافقون على إدارة هيئة تحرير الجريدة،

ولكن تظهر مشكلة عدم توافر الوقت عند الكتاب، وتتسبب في الوقوع في أخطاء كثيرة، بالإضافة إلى أن المجلة تعتمد على معيار الأهمية في قبول أو رفض المقالات من الكاتب الصحفي، وقدمت الدراسة عدة توصيات لضباط سلاح البحرية أهمها ضرورة القراءة وتزويد المكتبات الخاصة بهم في سلاح البحرية بالعلوم المختلفة، وضرورة إجراء دراسات مستقبلية عن خصائص الكاتب الناجحة وغير الناجحة في كافة الجرائد والمجلات الجرائد العسكرية المختلفة .

- **دراسة عبد الناصر أحمد بن عبد الله العبري (١٩٩٩):(٦) بعنوان ((تطوير مجلة البحرية اليوم بسلطنة عمان)):**

أجريت هذه الدراسة بهدف رصد نشأة وتطوير مجلة "البحرية اليوم"، وكشف نقاط الضعف والقوة بالمجلة، بالإضافة إلى رصد العناصر "التبوغرافية" بها مقارنة ببعض المجلات العسكرية المصرية "مجلة "النصر"- "الدفاع الجوي"، بهدف الارتقاء بمستوى المجلة في الشكل والمضمون من خلال دراسة تحليلية على عينة من الأعداد باستخدام أداة تحليل المضمون، والمقابلة لبعض القائمين عليها، **وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها:**

أن كل مجلة تتبع نموذجًا مختلفًا عن باقي المجلات العسكرية، كما تنوعت الفنون الصحفية في "مجلة البحرية اليوم" بسلطنة عمان، وبالنسبة للفنون التحريرية جاء المقال في الترتيب الأول، ثم التقرير، ثم الخبر، ثم التحقيق، ثم الحديث الصحفي في مجلة "البحرية اليوم "مقارنة بالمجلات العسكرية اليوم، وتبين خلو "مجلة البحرية اليوم" من المحررين المتخصصين والمخرجين المتميزين، ولم تلتزم بالكثير من الجوانب العلمية الصحفية في الصياغة والإخراج، وتبين خلو المجلة من المحررين والكُتّاب العسكريين والمخرجين المتخصصين، مما انعكس بالسلب على معالجة الموضوعات الصحفية .

ثانيًا: دراسات تتعلق بتحليل مضمون المجلات العسكرية :

- **دراسة Amy wren rait (١٩٩٥) (٧) بعنوان ((تحليل محتوى الأخبار والتقارير في الصحافة العسكرية)):**

تهتم الدراسة بمعرفة تأثير وزارة الدفاع على موضوعية نشر الأخبار والتقارير في تغطية الأحداث من خلال عينة من الصحف الأمريكية وهي" نيويورك تايمز" و"لوس أنجلوس تايمز" لمدة ٢١ يوما، واستخدم الباحث منهج المسح وأداة تحليل المضمون لهذه

الصحف، وأهم نتائج الدراسة أن وزارة الدفاع تؤثر تأثيرا مباشر على موضوعية الأخبار والتقارير، بل يمتد تأثير وزارة "الدفاع" على جميع وسائل الإعلام، وتزداد أكثر في وقت الحرب لقوة تأثيرها بالإضافة إلى استخدام وزارة الدفاع الإعلام لتحقيق أهداف عسكرية وسياسية، فضلا عن تركيز وزارة الدفاع الأمريكية على أحداث ووقائع تنال اهتمام أكبر عدد من الدول العربية والأوربية بشكل غير مباشر، وتسخير الإعلام العسكري للسيطرة على هذه الأحداث لمصالحها الخاصة.

- **<u>دراسة Nossek، h، Limor (٢٠٠١) [٨] بعنوان((وسائل الإعلام والرقابة العسكرية في إسرائيل)):</u>**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الصحافة والفنون التحريرية كوسائل الإعلام ودورها في الحياة الديموقراطية، وعلاقة الفنون التحريرية بالرقابة العسكرية التي يفرضها الجيش في إسرائيل على الصحف من خلال دراسة ميدانية استطلاعية طبقية في ظل خصائص النظم الديموقراطية، وغياب دور الرقابة على الصحف العسكرية، وكذلك دراسة العلاقة المتبادلة في إسرائيل بين المؤسسات العسكرية والأنظمة الإعلامية، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الرقابة الإسرائيلية المفروضة فريدة من نوعها، ووجود العديد من الظروف والملابسات التي تكثف عملية فرض الرقابة العسكرية.

- **<u>دراسة علي بن عبد الله بن على الكلباني (٢٠٠٧) (٩) بعنوان ((المجلات العسكرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي)):</u>**

وهي دراسة تحليلية تهدف إلي رصد وتوصيف الملامح العامة التحريرية والإخراجية للمجلات العسكرية بدول مجلس التعاون الخليج العربي، بالإضافة إلى معرفة نوعية الموضوعات التي تنشرها المجلات العسكرية في أي دولة من دول الخليج ورصد وتحليل أشكال التحرير الصحفي، وتحديد نوعية موضوعاتها ومصادرها وأشكالها التحريرية وعناصر الإبراز المستخدمة في عرض الموضوعات من خلال استخدام منهج المسح والمقارنة وأداة تحليل المضمون، وتم التطبيق على خمس مجلات تصدر كل منها بواحدة من خمس دول عربية خليجية، والمجلات تتمثل في مجلة "جند عمان"، وهي مجلة شهرية تصدر عن إدارة التوجيه المعنوي بدولة عمان، ومجلة "الحرس الوطني"، تصدر بالمملكة العربية السعودية شهريًّا، ومجلة "درع الوطن" الصادرة شهريًّا بدولة الإمارات العربية المتحدة بإدارة التوجيه العامة بالقوات المسلحة، ومجلة "حماة الوطن" الصادرة من مديرية التوجيه المعنوي العامة بوزارة "الدفاع" بدولة الكويت، والمجلة الخامسة هي مجلة "القوة"

التي تصدر شهريًّا عن مديرية الإرشاد والثقافة للقيادة العامة بمملكة البحرين في الفترة من يناير ٢٠٠٤ حتى يناير ٢٠٠٦، وتوصيف أهم الملامح والخصائص لهذه المجلات من خلال التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهم، وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها أن السياسة التحريرية تؤثر تأثيرا مباشرًا في المضمون الصحفي، وهناك علاقة طردية بين مجلات الدراسة ونوعها ومصادرها، بالإضافة إلى اهتمام جميع المجلات العسكرية محل الدراسة بالقضايا العسكرية، نظرًا لطبيعة الجهة العسكرية التي تصدر عنها، وأظهرت النتائج اهتمام المجلات بنسبة ٢٧.١% من الفنون الغير صحفية كالشعر والحِكَم والأمثال.

- **<u>دراسة: خالد صالح أبو عواد (٢٠٠٩) (١٠) بعنوان ((الإعلام العسكري الأردني ودوره في التوجيه المعنوي)) .</u>**

تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقوم به الإعلام العسكري تحديدا في مجلة الأقصى العسكرية الشهرية خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٨ في إطار التوجيه المعنوي الذي يشمل التوجيه الوطني والديني والعسكري والسياسي والثقافي من خلال استخدام منهج المسح وأداة تحليل المضمون. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ضرورة التوازن بين محاور التوجيه المعنوي، فضلا عن الارتقاء بمستوى الصحفيين بمجلة الأقصى العسكرية الشهرية فضلاً عن التنوع في المضامين الصحفية في يتم النهوض والالتزام بالقواعد الصحفية في صياغة المادة المقدمة للجمهور في تكون نموذجًا للصحافة العسكرية بالأردن.

<u>التعليق على الدراسات السابقة:</u>

من قراءة الدراسات السابقة يتضح للباحثة ما يلي:

- معظم الدراسات السابقة التي ركزت على نشأة وتطوير العديد من المجلات العسكرية لم ولم تتطرق إلي مجلة "الدفاع"
- عدم تجاوز الدراسات السابقة أكثر من مرحلتين في دراسة تاريخ المجلات العسكرية ، وغلب عليها الرصد الظاهري لكل مرحلة دون التعرض للنقد الخارجي للمرحلة التاريخية والنقد الداخلي.
- افتقدت الدراسات السابقة توصيف وتقويم ظاهرة مجلة الدفاع خلال فترة حديثة.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على أبعاد مشكلة الدراسة، واختيار مجلة الدفاع والإفادة من أساليبها المنهجية وإجراءاتها وتحديد مفرداتها وطرق تحكيمها.

الدراسة الاستطلاعية:

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة من مجلة الدفاع بنسبة (١٠%) من إجمالي أعداد العينة، والتي بلغت ٦٥عددًا "الدفاع"، **وخرجت الباحثة بعدة مؤشرات، هي:**

- تنوع مضامين غلاف المجلة، فضلا عن تعدد صور الغلاف.
- اهتمت مجلة الدفاع بالتنوع في الأشكال التحريرية، سواء في الأشكال الخبرية أو التحقيقات الصحفية أو الأحاديث أو المقالات الصحفية بالمجلة.
- أما مصادر الأشكال التحريرية فشهدت تباينًا طبقًا لكل شكل تحريري.
- تنوعت أهداف الأشكال التحريرية بالمجلة، ولاحظت الباحثة كثرة الأهداف المعلنة لكل شكل تحريري، حيث تختلف الأهداف من فن صحفي إلى آخر.
- بالنسبة لمضامين المجلة فقد احتلت القضايا العسكرية المرتبة الاولي

مشكلة البحث :

تضاعفت أهمية الصحافة العسكرية في العصر الحالي؛ حيث اتسمت المجلات العسكرية في مراحل تطورها بدقة التخصص والتنوع في دورية الصدور وسرعة انتشارها، بالرغم من أن الصحافة العسكرية بشكل عام والمجلات العسكرية بجميع أنواعها بوجه خاص عانت منذ نشأتها في مصر في أوضاع مريرة وظروف عصيبة، وعاشت قصة كفاح عظيمة، وصمدت حتى أصبحت الصحافة العسكرية المصرية نافذة للفكر العسكري المصري على العالم.

بعد أن تم الرجوع إلى جميع الدراسات السابقة التي تناولت هذا المجال وتتصل بهذه الدراسة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بالإضافة إلى ما أشارت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية على عينة من مجلة الدفاع"،.

تمثلت مشكلة البحث في شقين أساسيين:

الشق الأول: دراسة نشأة وتطوير مجلة الدفاع بجميع مراحلها

الشق الثاني: إجراء دراسة تحليلية لرصد تقويم مجلة الدفاع في مصر " في الفترة من ١٩٨٤م – ١٩٩١م.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

- قلة الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة الصحافة العسكرية بشكل عام ومجلة الدفاع علي وجه الخصوص، وبالتالي فإن هذه الدراسة تمثل إضافة جديدة للصحافة العسكرية.
- إجراء بحث أكثر تقدمًا فيما يتعلق بنشأة وتطور مجلة الدفاع
- يعد هذا البحث إحدى الدراسات التي تستهدف تحليل مضمون مجلة الدفاع التي تمثل الفكر العسكري المصري بهدف تطوير أدائها خلال الفترة القادمة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد أصول نشأة مجلة الدفاع .
- التعرف على تطوير مجلة الدفاع .
- تحليل مضمون مجلة الدفاع .
- معرفة الأشكال التحريرية ومصادرها التي تُوَجَّه للعسكريين والجمهور العام .

تساؤلات البحث :

اكتفت الباحثة بالتساؤلات، ولم تضع أي فروض علمية نظرًا لطبيعة الدراسة التي تستهدف تسجيل نشأة وتطور المجلات العسكرية التي شهدت ندرة البيانات، وكانت سببًا في طرح تساؤلات منهجية. (١١)، **وقد قسمت الباحثة تساؤلات الدراسة إلى:**

(أ)تساؤلات خاصة بالإطار التاريخي لمجلة الدفاع المصرية

١) ما أسباب وجود مجلة الدفاع المصرية؟

٢) ما العوامل الخارجية المؤثرة مجلة الدفاع المصرية ؟

٣) ما العوامل الداخلية التي تؤثر على مجلة الدفاع المصرية ؟

٤) ما مراحل تطور مجلة الدفاع المصرية خلال الفترات المختلفة؟

(ب)تساؤلات خاصة بمحتوى المجلات العسكرية:

١) ما مضامين الغلاف في مجلة الدفاع المصرية ؟

٢) ما الأشكال الصحفية المقدم بها المادة التحريرية في مجلة الدفاع المصرية ؟

٣) ما مصادر الحصول على المادة التحريرية في مجلة الدفاع المصرية ؟

٤) ما أهداف نشر المادة التحريرية في مجلة الدفاع المصرية ؟

٥) ما القضايا التي اهتمت بها المجلات العسكرية العامة؟

مجتمع البحث:

تعتمد الدراسة التحليلية على اختيار مجلة الدفاع عامة لسان حال القوات المسلحة المصرية، والتي تنال اهتمام قاعدة عريضة من القراء، **أسباب اختيار العينة:**

تم اختيار عينية الدراسة للأسباب التالية:

- تعكس الفكر العسكري في معالجة مشاكل الأمن القومي دون حساسية أو حرج.
- يطلع العالم على الفكر الاستراتيجي المصري، حيث تمثل إضافة للصحافة المصرية والعربية.
- وسيلة جادة لمسابقة الزمن وعرض ملفات من الخبرات الاستراتيجية المختزنة في عقول أصحابها (١٢).

ب) **الإطار الزمني للبحث :** يمثل في فترة زمنية حديثة لمواكبة تطوير المضامين الصحفية خلال الفترة من يناير ١٩٨٤م حتى ديسمبر ١٩٩١م. ، مجلة "الدفاع" لأنها أنشئت في أكتوبر ١٩٨٤م، وكانت تصدر كل ٣ شهور، ثم انتظمت شهرية في أكتوبر ١٩٨٧م. بلغت العينة ٦٥ عدد .

أسباب اختيار الفترة الزمنية:

- اهتمام القيادة العسكرية خلال هذه الفترة بإصدار أكثر من مجلة عسكرية عامة تكون لسان حال القوات المسلحة والجمهور العام.
- محاولة القوات المسلحة أن ترفع راية الديمقراطية في الصحافة المتخصصة بكافة أنواعها.
- شهدت هذه الفترة تنوعًا في مضامين المجلات العسكرية العامة نظرًا لأن مصر كانت تبدأ مرحلة جديدة من مراحل المشروع الوطني، وهي مرحلة السلام الذي عقب نصر أكتوبر المجيد خلال هذه الفترة، ثم شهدت مجلة الدفاع المصرية عديدًا من الأحداث المهمة عديدًا من الأحداث المهمة التي عالجتها الصحافة العسكرية ومنها حرب الخليج ١٩٩١م .

نوع البحث :

ينتمي هذا البحث إلى نوعية الدراسات الوصفية من خلال وصف وبحث خصائص مجتمع معين وتكرر الظواهر المختلفة، وتستهدف تصوير وتحليل خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكافية عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها(١٣). وينطبق ذلك على الدراسة التي تنهض بها الباحثة، فهي تعنى بوصف خصائص الصحافة العسكرية، كما تستهدف مضمون المجلات خلال فترة الدراسة.

منهج الدراسة:

استعانت الدراسة في تناولها للصحافة العسكرية في مصر من حيث النشأة وتحليل المضمون بما يلي:

- منهج المسح:

ويقصد به المحاولة المنظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام أو جماعة أو بيئة معينة، وهو ينصب على الحاضر، ويفيد إلى الوصول لبيانات يمكن تصنيفها وتغييرها وتعميمها، وذلك للاستفادة منها، وتوضح اهتمام الصحافة العسكرية بالقضايا المختلفة وكيفية معالجتها وتحديد اتجاهاتها، حيث إن المسح كمنهج يفيد في تحديد الاتجاهات (١٤)، ومن خصائصه أنه يعتمد على مسح النصوص المختلفة المنشورة في البحث، وهو ما يعني تطبيقه علي المستوي التحليلي لهذه النصوص، بالإضافة إلى هذه الدراسة من نوعية الدراسات الوصفية ويلائمها هذا المنهج العلمي وتستخدم الباحثة هذا المنهج عبر مستويين(١٥) .

قامت الباحثة بعمل حصر شامل لجميع أعداد مجلة "الدفاع" لرصد التطوير والتغيرات التي شهدتها من منطق جملة شهيرة لواحد من رؤساء تحرير مجلة وهو جميس.ي.نورمان قال فيها: "إن القاعدة الأولى في عالم المجلات هي التغيير في سياسة تحريرها. واتفق على هذا دارسو المجلة في العالم، فصياغة السياسة التحريرية الأساسية للمجلة في وقت ما تعني صياغتها إلى الأبد، بل لفترة من الوقت تسمح لواضعها لفترة من الوقت بأن يقيس تأثيرها، لذلك ينصح الخبراء في المجلة بضرورة أن يتم تغيير السياسة التحريرية بالتدريج(١٦)، لذلك ركزت الباحثة أثناء الحصر الشامل لمجلة الدفاع على إحدى التغيرات السياسية التحريرية والتي ظهرت في الأبواب الثابتة والمتغيرة ، كذلك الهيكل الوظيفي للمجلة الذي يحدد أشكال

السياسة التحريرية طبقا للتعليمات العليا للقوات المسلحة، بالإضافة إلى التأكد من استمرارية المجلة ودورية إصدارها ، وبعض النواحي الإخراجية.

أدوات جمع البيانات وتحليلها:

تعتمد الباحثة في جميع البيانات على الأساليب والأدوات البحثية بما يلي:

تحليل المضمون: هو "تكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال".(١٧)

ستقوم الباحثة بدراسة تحليل المحتوى في اتجاهين: وصفي، واستدلالي، إلى تحليل محتوى مجلة الدفاع المصرية.

أولا: وصف المحتوى الظاهر من خلال رصد سمات تحريره وعرضه.

ثانيًا: هو الاستدلال من خلال النتائج التي ستظهر من خلال التحليل الوصفي لمضمون مجلة الدفاع المصرية، ويمكن تقسيم فئات التحليل داخل الدراسة حسب اتجاهها إلى(١٨) :

فئة الموضوع (ماذا قيل) : للكشف عن الموضوعات التي اهتمت بها المجلات العسكرية محل الدراسة.

فئة الشكل (كيف قيل): حيث تم تقسيم هذه الفئة على أساس الموضوعات المستخدمة في معالجة القضايا المنشورة، إلى جانب التعرف على السمات الشكلية للموضوعات العسكرية المنشورة .

١) **التحليل الكمي:**

أجرت الباحثة التحليل الكمي كسمة أساسية لتحليل المضامين في الدراسات الإعلامية للتعبير الكمي عن بيانات فئات استمارة تحليل المضمون، وذلك في تحليل الملامح التحريرية.

٢) **التحليل الكيفي:**

يهدف إلى إيجاد توازن مع التحليل الكمي، وربط استخلاص التحليل بالإطار المعرفي للدراسة وفقًا لتحليل المضمون، فقد تم تناول القضايا التي عالجتها الصحافة العسكرية في صحف الدراسة بالاحتكام إلى استمارة التحليل، حيث خضعت للتحكيم من جانب بعض الأساتذة والخبراء والعسكريين، وتضم الاستمارة تقسيمات توضح فئات المضمون في مجلة الدفاع المصرية .

ثم تحديد الهيكل العام لاستمارة تحليل المضمون، وتضمنت الاستمارة البيانات الأولية لمجلات لدراسة، مثل اسم المجلة وتاريخ العدد وتاريخ إجراء التحليل، والجزء الثاني تحديد فئات التحليل، أما الجزء الثالث: ملاحظات الباحث على صور التحليل، وإجراء اختبار الصدق والثبات.

ثم تم تحديد أسلوب العدد والقياس الذي يتمثل في التكرارات وجمع البيانات من خلال تحليل أعداد مجلة الدفاع المصرية بإعداد استمارات لتفريغ المضمون لتقديم استمارات التفريغ لأعمدة داخل كل منها فئة رئيسية، وتعبر عن فئات فرعية داخلية، وتم إجراء تحليل المضمون يدويا.

اختبارا الصدق والثبات:

أولا: اختبار الصدق Valiclity: يقصد بالصدق اتفاق المحكمين على أن أداة القياس صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، ويطلق عليه الهدف الظاهري[١٩] **free valicli** وقامت الباحثة بالتحقق من صدق صحيفة تحليل المضمون بتحكيمها من أربعة عشر أستاذاً في الإعلام والخبراء العسكريين في مجال الصحافة العسكرية ورؤساء التحرير في المجلات العسكرية[*]، وقد تم التدقيق على كفاية وتكامل وترابط المفاهيم في الشكل والمضمون لاستمارة تحليل المضمون، ثم قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة بناءً على توجيهاتهم، وملاحظات الخبراء المحكمين. قبل التصنيف النهائي للاستمارة تم تحديد فئات التحليل ووحداته وتعريفها إجرائيًّا.

تحليل استمارة تحليل المضمون[*]: تعني الطريقة التي يتم بها تقديم المضمون إلى الجمهور أو المستمعين أو المشاهدين، **حيث شملت استمارة تحليل المضمون:**

فئات الشكل:

هي المعنية بالطريقة التي تم بها تقديم هذا المضمون إلى جمهور القراء[٢٠]، وتمثلت في فئات صور الغلاف: توضيحى، تركيب كولاج، رمزي، كاريكاتير، جمالي، موضوعي، إخباري، **الأشكال الخبرية بفئاتها الفرعية:الأخبار: قصيرة، طويلة، التقارير: الإخبارية، الحية، الشخصية، الأخرى.القصة: الإخبارية، الاعتيادية، الإخبارية الشاملة، الإخبارية الجانبية، الأخرى**،فئات مصادر الأشكال الخبرية: حية، غير حية، أخرى، فئات أهداف نشر الأشكال الخبرية: الإخبار والإحاطة، التثقيف ونشر الوعي، تعميق المعرفة، الشرح والتفسير، تقديم حلول، الدعوة لموقف، تقديم سياسات جديدة، أكثر من هدف، غير محدد، التحقيق الصحفي بفئاته الفرعية: فئات أنواع التحقيق الصحفي: التحقيق الطويل، التحقيق القصير، التحقيق المصور؛ فئات مصادر التحقيق الصحفي: مصادر حية، مصادر غير حية، أخرى تذكر؛ فئات أدوات جمع التحقيق الصحفي: المقابلة، الملاحظة، البحوث، تحليل الوثائق، البحث الميداني (جولة ميدانية)، الأرشيف، أكثر من وسيلة، فئات الهدف من النشر: الإخبار والإحاطة، التثقيف ونشر الوعي،

تعميق المعرفة، الشرح والتفسير، تقديم حلول، دعوة لموقف، تقديم سياسات جديدة، تشكيل اتجاه إيجابي، تشكيل اتجاه سلبي، تغيير اتجاه، تعديل اتجاه، تعبئة عمليات نفسية، أكثر من هدف، بناء سلوك، تفاعل عبر سلوك معين، رفض سلوك، غير محدد، أخرى تذكر، الحديث الصحفي بفئاته الفرعية:

فئات أنواع الحديث الصحفي: حديث الشخصية للشخصية، حديث المعلومات، حديث خليط، حديث تسلية، أخرى، فئات مصادر الحديث الصحفي:شخصية عسكرية، شخصية رسمية، شخصية عامة، شخصية دولية، أخرى، فئات الهدف من نشر الحديث الصحفي: الإخبار والإحاطة، التثقيف ونشر الوعي، تعميق المعرفة، الشرح والتفسير، تقديم حلول، دعوة لموقف، تقديم سياسات جديدة، تشكيل اتجاه إيجابي، تشكيل اتجاه سلبي، تغيير اتجاه، تعديل اتجاه، تعبئة عمليات نفسية، أكثر من هدف، بناء سلوك، تفاعل عبر سلوك معين، رفض سلوك، غير محدد، أخرى تذكر، المقال الصحفي بفئاته الفرعية: الافتتاحي، التحليلي، النقدي، العمود الصحفي، أخرى، فئات مصادر المقال الصحفي: كاتب صحفي من خارج المجلة، كاتب صحفي بالمجلة، كاتب عسكري، كاتب متخصص، من القراء، أخرى، فئات الهدف من النشر:الإخبار والإحاطة، التثقيف ونشر الوعي، تعميق المعرفة، الشرح والتفسير، تقديم حلول، دعوة لموقف، تقديم سياسات جديدة، تشكيل اتجاه إيجابي، تشكيل اتجاه سلبي، تغيير اتجاه، تعديل اتجاه، تعبئة عمليات نفسية، أكثر من هدف، بناء سلوك، تفاعل عبر سلوك معين، رفض سلوك، غير محدد، أخرى تذكر.

فئات الموضوع:

هي المعنية بالمضمون سواء كلماته وأفكاره ومعانيه واتجاهاته[٢١]، حيث تضمنت استمارة تحليل المضمون: فئات مضمون الغلاف: عسكري، سياسي، اقتصادي، اجتماعي، ديني، رياضي، فني، علمي، أخرى، فئات القضايا:عسكرية، سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تاريخية، دينية، علمية، ثقافية، فنية، رياضية، مرأة وطفل، تسلية وترفيه، أخرى تذكر.

وحدة التحليل: تمثلت في وحدة الموضوع بغض النظر عن حجمه أو الشكل الصحفي الذي نشر من خلاله، لذلك اعتبرت وحدة الموضوع وحدة العد الكمي والكيفي.

ثانيًا:اختبار الثبات reliability : يقصد به الحصول على نسبة الثبات عند إعادة تحليل المادة الإعلامية من قبل آخرين بعد مرور فترة زمنية، وذلك باستخدام نفس أداة الترميز، والتوصل إلى نفس النتائج والمؤشرات [٢٢]. لذلك قامت الباحثة بإجراء الثبات عند إعادة تحليل المادة الصحفيةعلى (١٠%)، وبلغت ٧ أعداد من مجلة "الدفاع"، واستعانت الباحثة بباحث آخر لإعادة التحليل[*] باستخدام أداة تحليل المضمون، واعتمدت الباحثة على معادلة

هولستي (**HOLST**) والتي تقول: معامل الثبات، حيث إن **M** تمثل عدد الحالات التي اتفق عليها الباحث مع المحكم الخارجي

N_1 = هي عدد الحالات التي صنفتها الباحثة.

N_2 = هي عدد الحالات التي صنفها المحكم الخارجي(٢٣) .

$$\frac{2M}{N1 + N2}$$

وتوصلت النسبة إلى (٠.٩٧) مما يؤدي وجود قدر من الثبات.

المقابلة العلمية غير المقننة:

استخدمت الباحثة أداة المقابلة العلمية غير المقننة مع القائمين بالاتصال في الصحافة العسكرية، وهي «تتميز بالمرونة في إدارة المقابلة وتوجيه الحوار والأسئلة في إطار الخطوط والأهداف العامة لتنظيم المقابلة، كما يترك للمصدر الحرية في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته (٢٤).

وقد استخدمت الباحثة هذه الأداة نظرًا لأنها تتفق مع طبيعة موضوع الدراسة وحاجته إلى العديد من المعلومات من العاملين بالصحافة العسكرية حول موضوع البحث، وإتاحة الفرصة لترك الحرية الكاملة للتعبير عن وجهة نظر القائمين بالاتصال في مجال الصحافة العسكرية .

صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة عددًا من الصعوبات أمكن التغلب عليها، وهذه الصعوبات هي:

– قلة المعلومات الخاصة بالصحافة العسكرية، وإن وجدت فأخذت شكل نقطة في بحر من علم الصحافة، وفي أماكن متفرقة، وتغلبت عليها الباحثة من خلال طَرْق أي باب من الممكن أن تجد فيه خيطًا لمصدر معلومة يفيد في البحث.وتغلبت الباحثة على ذلك من خلال مساندة الأمانة العامة لوزارة الدفاع في استخراج التصديقات اللازمة

– كل هذه الصعوبات أخذت وقتًا وجهدًا غير طبيعي لإتمام البحث، وتسبب ذلك في زيادة الأعباء غير المتوقعة.

نشأة مجلة الدفاع وتطورها

التعريف بالمجلة:

هي مجلة عسكرية دولية تعكس الفكر العسكري المصري في معالجة مشاكل الأمن القومي العربي دون حساسية أو حرج، ويقوم بتحريرها نخبة من العسكريين، ومحررون عسكريون بالأهرام.

نشأة المجلة*:

صدر العدد الأول للمجلة في أكتوبر ١٩٨٤ كربع سنوية في بدايتها، وقد سبقه العدد التجريبي في يوليو ١٩٨٤[٢٥]، ثم انتظمت شهرية منذ أكتوبر ١٩٨٨، وأعلن المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في ذلك الوقت أثناء توقيع عقد تعاون إصدار مجلة "الدفاع" بين القوات المسلحة، ومؤسسة الأهرام أن الفكر الاستراتيجي العسكري المصري يستطيع أن يعالج من خلال هذه المجلة مشاكل الأمن القومي العربي دون حساسية أو حرج، وقال: إن المجلة ستتعامل مع السياسات الاستراتيجية العسكرية، وليس مع الأمور السياسية، وأنها ستكون نافذة للفكر العسكري المصري على العالم، ولدينا مدرسة عسكرية ذات فكر وخبرة متميزة يمكن نقلها للعالم العربي، وأكد أنه بإمكان المجلة الجديدة أن تقدم أقلاما لامعة في الفكر والاستراتيجية، ولا سيما أنه سيكون من بين هذه الأقلام كُتّاب من المفكرين والاستراتيجيين العسكريين بالأهرام، وطالب بأن يكون العدد الأول في المجلة متميزًا، ويتضمن من بين أعدادها موضوعات من القوات المسلحة في الدول العربية مع مراعاة عدم المساس بالنواحي الأمنية[٢٦]، وأشار المشير أبو غزالة إلى ضرورة مراعاة المجلة موضوعات باللغة الإنجليزية لتسهيل إطلاع العالم على الفكر الاستراتيجي المصري، مع ضرورة تناول المجلة أحدث ما ينتج في الترسانة العسكرية العالمية.

وقال الأستاذ عبد الله عبد الباري رئيس مجلس إدارة الأهرام في ذلك الوقت أن القوات المسلحة عندما فكرت في إصدار مجلة متخصصة تحمل فكر العسكرية المصرية رأت أن تعهد بهذا العمل الكبير إلى الأهرام من منطلق أن مؤسسة الأهرام قادرة بما لديها من فكر وخبرة وإمكانيات وقدرة تكنولوجية حديثة على أن تقوم بهذا العمل على نفس مستوى تخطيط وآراء وتنفيذ وزارة "الدفاع" والقوات المسلحة الذي جاء بنصر أكتوبر، وأكد أن مجلة "الدفاع" ستكون إسهاما جديدا وإضافة كبيرة في الصحافة المصرية والعربية،

ولذلك تقرر أن يصدر العدد الأول مع احتفالات القوات المسلحة بعيد عودة سيناء في أبريل، وتصدر مرة كل ثلاثة أشهر(٢٧).

أسباب الصدور:

حددت المجلة في العدد الأول أسباب صدورها، فذكرت أنها صدرت لتحقيق الأهداف التالية:

- أن مصر بحكم تاريخها ودورها وخبراتها العسكرية المعاصرة والموجودة بها كان لا بد أن تقرأ عن نفسها من أطراف خارجية، وأن تسمح لأن تتعرف على ما يدور في وطننا من مخاطر خارجية.
- ليس من المعقول أن يكون الفكر العسكري المصري الذي مر بهزائم كثيرة وانتصارات أكثر أن يظل يختزن خبرات الهزائم والانتصارات في عقول أصحابها وخزائن الورق وألواح التاريخ، والوطن كله بحاجة إلى الخبرات ليبعد الهزائم ويقرب الانتصارات(٢٨).
- محاولة جادة لمسابقة الزمن وعرضًا لما فات وما تأخر فيما تطرحه المجلة من خبرات وعلم وقدرات معرفية(٢٩).

السياسة التحريرية:

أعلنت المجلة في عددها التجريبي عن سياستها التحريرية، فهي مجلة الفكر العسكري والخبرة العسكرية، يعرف القارئ المتخصص من خلالها طبيعة الفكر العسكري سواء كان متخصصا أم رجل معرفة، وتهتم بالموضوعات الأمنية و"الدفاع" العربي والعمل الاستراتيجي القومي، ودور التكنولوجيا العسكرية في إطار تقدم المعرفة والفكر العسكري لكل من يريد أن يتعرف على حقائق الأمن القومي بأبعاده السياسية الاقتصادية والحضارية والعسكرية في مجالات القتال والتسليح والتصنيع في مصر والوطن الكبير والمنطقة العربية، حيث تقدم للقارئ صحافة متميزة موضوعية واقعية مستقلة في الرأي والفكر لتمثل إضافة إلى النشاط الإعلامي والصحفي العربي.

أما بالنسبة لسياسة المجلة مع الكتاب فهي تفتح أبوابها لمقالات ودراسات الخبراء المهتمين بموضوعات الأمن و"الدفاع" والاستراتيجية الشاملة باللغة العربية والإنجليزية، ويسعدها أن تستقبل الدراسات والمقالات من خلال مؤسسة الأهرام، ولكن تعبر عن رأي وفكر كاتبها وليس عن سياسة الوزارة(٣٠)، ومن الملاحظ أن مجلة "الدفاع" تقتصر على اختيار الكتاب من قيادات الجيش.

الهيكل التحريري لمجلة "الدفاع"

في يوليو ١٩٨٤ يأتي على قمة الجهاز الإداري والتحريري للمجلة اللواء أ. ح متقاعد أحمد فخر، ثم[٣١] مدير التحرير محمد عبد المنعم، وظهر في يوليو ١٩٨٥[٣٢] سكرتير التحرير أنور عبد اللطيف، وفي يوليو ١٩٨٦[٣٣] حدث تغير في الهيكل التحريرى حيث تولى اللواء فريد متولي رئيس التحرير.

في يوليو ١٩٨٧[٣٤] تم تغيير سكرتير التحرير وتولى محمد مخالي، وفي يناير ١٩٨٨[٣٥] حدث تغير في الهيكل الإداري حيث تولى لواء أ.ح متقاعد إسماعيل محمد شوقي، وفي ١٩٩٠ حدث تغير في الهيكل التحريري حيث تولى اللواء نيازي أحمد شامي منصب رئيس التحرير[٣٦].

تبويب مجلة "الدفاع":

حرصت المجلة على تبويب أبوابها حسب نوعية الموضوعات، وتقسم التبويب إلى أبواب متغيرة وثابتة، فتتعرض المجلة إلى الموضوعات التي تعالج قضايا الفكر العسكري في العالم من خلال المقالات والتحقيقات والمواد الإخبارية التي تهم القارئ[٣٧]، وفي عام ١٩٨٤ ظهرت بالمجلة الأبواب الثابتة والمتمثلة في خمسة أبواب ثابتة.

تفتتح المجلة صفحاتها بباب «كلمة العدد» يقدمها رئيس التحرير بهدف عرض السياسة التحريرية للعدد، أو طرح إحدى قضايا الرأي العام المثارة أثناء الإصدار، ثم يليها صورة الغلاف، وهو عبارة عن شرح لصورة الغلاف الخارجي للمجلة، وإيضاح أهداف هذه الصورة، وذلك في كلمات موجزة، ويوضع بأسفل الصفحة جانب فهرس المجلة، ويلي ذلك الباب الإخباري "الأخبار العسكرية" يعده أسرة تحرير المجلة، فلم يكن لها صحفي محدد يقوم بالإشراف عليها، ويحتوي ذلك الباب على الأخبار العالمية العسكرية للمعدات والأسلحة العسكرية، وأخبار كبار القادة العسكريين في القوات المسلحة، ثم باب" دراسة عسكرية"، يقدم ذلك الباب إحدى الدراسات العسكرية التي يقوم بإعدادها مركز الدراسات العسكرية داخل مجلة "الدفاع" لتعرض تطورات الفكر العسكري في مصر والعالم، ثم باب ملخص باللغة الإنجليزية يعرض أهم الأحداث العسكرية في الوطن العربي باللغة الإنجليزية، ويقدمه أحد أفراد أسرة التحرير.

أما بالنسبة للأبواب المتغيرة "باب القراءة" فيشرف عليه لواء أ. ح فريد متولي رئيس التحرير السابق، ويعرض كل ما هو جديد في المعرفة العسكرية في إطار التثقيف ونشر الوعي[٣٨] ، ثم باب "كتاب العدد" يقدمه حازم عبد الرحمن، ويعرض كتاب يتناول فيه

قضية عسكرية أمنية تشمل الوطن العربي، أما باقي الموضوعات فعبارة عن مقالات القادة حول قضايا السلم والسياسات العسكرية في القرن الأفريقي، والاستفادة من حروب أكتوبر، وعرض الأسلحة الحديثة والأسلحة النووية، ومن الملاحظ اختفاء الأبواب المتغيرة، وأدخلت المجلة مقالات كبار الكتاب الصحفيين صلاح الدين حافظ وسلامة أحمد سلامة ومحمد ثابت لجذب القراء(٣٩).

وفي ١٩٨٥م اختفى عدد من الأبواب الثابتة وأصبحت متغيرة مثل باب "أخبار عسكرية"، وباب "دراسة العدد"، أما باقي الموضوعات فعبارة عن مقالات لقيادات الجيش عن قضايا الإرهاب وصراع القوتين العظيمتين والأمن القومي العربي وقضايا الصراع في دول العالم، مع التركيز على مفاهيم العقائد العسكرية، والتركيز أيضًا على نقاط الضعف في حلف الشمال الأطلنطي، ومن الملاحظ إدخال شكل الملحقات بالصور لأول مرة والمشاركة السياحية، فدخلت الدعوات المجانية إلى المجلة على سبيل المثال الدعوة المجانية لزيارة المتحف المصري(٤٠).

وفي عام ١٩٨٦، فقد ثبتت ٤ أبواب في المقدمة: باب كلمة العدد وظهر باب جديد كان تحت اسم باب "الموقف الآن"، والذي يقدمه محمد عبد المنعم المشرف العام للمجلة، وهو عبارة عن مقالات مختلفة لقضايا الرأي العام في كل عدد، يبدأ في تحليل قضية وإبداء الرأي فيها، أما الباب الثالث فهو القراءة والمعرفة والذي يقدمه رئيس التحرير، بينما الباب الرابع فهو ملخص باللغة الإنجليزية.

وقد أضافت المجلة بابًا جديدًا متغيرًا، وهو «مختارات عسكرية» من الصحف العسكرية يقدمها إدارة تحرير المجلة، حيث يقدم مقتطفات من الأخبار العسكرية في الصحف العالمية لعرضها في المجلة، أما باقي الموضوعات فعبارة عن مقالات تستهدف الخبرات السابقة لقيادات الجيش، وغير ذلك من الموضوعات التي تتناول مستقبل الصراع بين الدول والأبعاد الاستراتيجية للحروب، وأحدث الأسلحة العسكرية والسلام والعلاقات العسكرية بين الدول وإسرائيل، والاستفادة من المعارك السابقة، والتركيز على قضايا الأمن الاقتصادي(٤١).

وفى ١٩٨٧ ظلت أبواب ثابتة تتمثل في باب "كلمة العدد" وباب "الموقف الآن" الذي يقدمه لواء أ.ح متقاعد فريد متولي رئيس التحرير السابق، وكذلك الباب الأجنبي الذي يقدم العديد من المعارف العسكرية باللغة الأجنبية، ولكن ظهر باب جديد وهو "الجديد في تكنولوجيا الدفاع"، ويقدمه أسرة تحرير المجلة، ويقدم كل ما هو جديد في الأسلحة على

مستوى العالم لجميع أفرع القوات المسلحة[٤٢]، وفى عام ١٩٨٨ ظهر باب جديد «أضواء» يشرف عليه أسرة تحرير المجلة حيث يلقي الضوء على أهم الأحداث العسكرية في مصر والعالم[٤٣]، وقد ظهر شكل جديد من أشكال التحرير الصحفي في المجلة وهو الحديث الصحفي، وأول حديث صحفي كان مع المشير أبو غزالة وزير "الدفاع" في ذلك الوقت، أما بالنسبة لباقي الموضوعات فهي عبارة عن مقالات مختلفة في كل عدد قد تشكل السياسة التحريرية للمجلة في ذلك الوقت، منها التركيز على قضايا الانتفاضة الفلسطينية واستراتيجيات الغرب في الدول العربية، والمواقف الدولية للعديد من قضايا الأمن القومي، وأحدث الأسلحة وسياسات العديد من الدول الكبرى في الأمن القومي والوقائع العسكرية الحديثة والقديمة.[٤٤]

وفي عام ١٩٨٩ ثبتت خمسة أبواب متمثلة في باب "صورة الغلاف"، يقدمه أسرة التحرير، ثم باب "الموقف الآن"، والذي يقدمه محمد عبد المنعم المشرف العام للمجلة، ثم باب القراءة والمعرفة، ويقدمه اللواء أ. ح فريد متولي رئيس التحرير، ثم الباب ملخص باللغة الإنجليزية الذي يقدم العديد من المعارف العسكرية العالمية، يقدمه أسرة تحرير المجلة باللغة الأجنبية، ثم باب المختارات العسكرية الذي تحول إلى باب ثابت بعد أن كان متغيرًا من قبل.

أما الأبواب المتغيرة فلم تشهد أي جديد كما في باب أضواء وباب دراسة العدد، اختفى باب "جولة العدد" بعد أن كان متغيرًا فيما قبل، وتناولت المجلة العديد من الموضوعات المختلفة في شكل مقالات تتحدث عن المتوازنات الاستراتيجية والعمليات العسكرية وسط العالم العسكري، والاستفادة من المعارك السابقة منذ بداية التاريخ، والاستفادة من الحروب بجميع أنواعها[٤٥].

أما باقي الموضوعات فهي متغيرة في كل عدد، حيث تتناول السياسة التحريرية في ذلك الوقت، من أهمها مخاطر الإشعاع النووي ومضاعفات أحداث الخليج واقتصاديات الدول العظمى، والسياسة المصرية تجاه مشكلات القرن، وقضايا الأمن القومي العربي، ومشكلات الإرهاب الدولية.

وفي ١٩٩٠م شهدت المجلة تطورًا ملحوظًا في الأبواب الثابتة لم يكن موجودًا من قبل، حيث ثبتت ثمانية أبواب المتمثلة في جميع الأبواب الثابتة والمتغيرة معا منذ نشأتها، وأضيف باب جديد وهو "العالم في صورة" يقدم الزيارات العسكرية بين الدول على المستوى

العالمي في شكل صورة فوتوغرافية، ويتم التعليق عليها من منطلق الصورة بألف كلمة، وأصبح لا يوجد باب واحد متغير(٤٦).

وفي ١٩٩١ استمرت الأبواب الثابتة كما هي من قبل وأضيف لها باب "مواقف وأحداث"، وهو عبارة عن مقال يكتبه اللواء الدكتور إسماعيل محمد شوقي رئيس التحرير السابق للمجلة، وباب "سياسة التهدئة" الذي يقدم السياسات الدولية للدول تجاه قضية رأي عام.

أما بالنسبة للأبواب المتغيرة فلم تشهد المجلة أبوابًا متغيرة جديدة، حيث في كل عدد موضوع متغير، أما عن القضايا القومية التي تهتم بها المجلة فقد ركزت السياسة التحريرية في ذلك الوقت على قضايا أمن الخليج العربي، ومستقبل الأسلحة الذرية، وأثر حرب الخليج على العالم العربي، ومراحل أزمة الخليج، وغيرها من الموضوعات الوثائقية(٤٧).

تصميم مجلة "الدفاع" :

غلاف مجلة "الدفاع":

يحرص المشرف الفني أثناء تصميم غلاف مجلة "الدفاع" على أن يعلق في الذهن لمدة طويلة لما يحتوي عليه من الأهمية، وأن تستوعبه الذاكرة في العناوين المنشورة له، فهي تتميز بالجاذبية وإثارة الانتباه مما يجعل القارئ مشدودًا إلى سياستها التحريرية وموضوعاتها الجديدة والجريئة.

صدر الغلاف:

يحمل اسم المجلة، تتميز بالثبات وتتصدر على صفحة الغلاف، ولكن يطبع بألوان متعددة وأحيانا يتم تفريغ اسم العناوين من أرضية الصورة وتكتب باللغة الأجنبية اسم المجلة باللغة الأجنبية **سطر التاريخ** فيكتب بشكل أفقي في الجانب الأيمن من الصفحة، ويحمل الشهر الهجري ثم الميلادي، ثم سنة الصدور، ثم سعر المجلة، ويطبع سطر التاريخ باللون الأسود، وأحياناً بالأبيض حسب الخلفية. **الإشارة الركنية:** توضع أعلى يسار صدر الغلاف، ولكن لم تستخدمها مجلة "الدفاع" إلا في المناسبات العسكرية.

قطع مجلة "الدفاع":

اختارت مجلة "الدفاع" تصنيف أبعاد المجلة طولها وعرضها حجم STANDER ٢٠×٢٩ سم +(٢عمود ×١١٩ سطر)، واستمرت على هذا الحجم خلال فترة الدراسة.

الإخراج والطباعة في مجلة "الدفاع" :

تستخدم مجلة "الدفاع" في عينة الدراسة الجمع التصويري من طراز "لينويتب" في جمع المادة الصحفية، فيتم تصوير تلك المادة على أفلام وباستخدام الكمبيوتر في جمع المادة الصحفية، تطبع المجلة عن طريق الأوفست على ورق حبيبي، والغلاف ٤ لون ورق كوشيه بوزن ١٥٠ جم، أما المتن فيطبع ٤ لون بطريقة استندر الدوارة "الروتاتيف "في ماكينات ، وتبدأ الطباعة يوم ٢٨ من الشهر الميلادي بالأهرام، أما وقد أعدت مجلة "الدفاع" لكي تباع وتوزع في جميع أنحاء العالم منذ العدد الأول، فكانت تباع في مصر بمبلغ قيمته ٥٠ قرشا، وكانت تطبع بمطابع الأهرام، والجدير بالذكر أن مجلة وزعت مجانا في العدد الأول في داخل مصر وخارجها.بالنسبة لعدد الصفحات فقد بلغ عدد الصفحات حتى عام ١٩٨٦ م ١١٤ صفحة، وانخفضت بعد ذلك إلى ٩٨ صفحة .

البطن الأول للغلاف: دأبت المجلة على الاستفادة منه في الإعلانات، وإن لم توجد يستخدم في عرض الترويسة والفهرس بالمجلة.

البطن الثاني للغلاف:ركزت مجلة "الدفاع" على استخدامه في المادة الإعلانية، وفي حالة عدم وجوده يستخدم في مادة صحفية.

ظهر الغلاف: يعتبر ظهر الغلاف آخر ما يراه القارئ في المجلة، وتستفيد منه المجلة في جميع أعدادها في عرض مادة إعلانية، وإن لم توجد فيستخدم فيه صورة.

نتائج الدراسة التحليلية لمجلة "الدفاع"

أولا: الغلاف

أ- مضمون الغلاف

جدول رقم (١) يوضح مضمون الغلاف بمجلة "الدفاع"

م	مضمون الغلاف	ك	%١٠٠
١	عسكري	٣٨	٥٨.٤
٢	سياسي	٢٠	٣٠.٨
٣	اقتصادي	٤	٦.٢
٤	علمي	٢	٣.١
٥	اجتماعي	١	١.٥
	الإجمالي	٦٥	١٠٠

يشير الجدول رقم (١) إلى اهتمام المجلة بمضمون الغلاف العسكري في المرتبة الأولى بنسبة ٥٨.٤% بعدد تكرارات ٣٨ نظرًا لطبيعة الجهة العسكرية الصادرة عنها مجلة "الدفاع" وهي الشئون المعنوية في القوات المسلحة التي تحدد أولى أهدافها الرئيسية القضايا

العسكرية، وتعبر عنها من خلال إبراز المجلة للشخصية العسكرية في مضمون الغلاف العسكري، ويأتي مضمون الغلاف السياسي في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠.٨% بعدد تكرارات ٢٠ نظرًا لاهتمام المجلة بمضامين الغلاف السياسية التي تخدم أهداف السياسة التحريرية للمجلة لتقوية العقيدة العسكرية وتحقق مصالح الدولة العليا، وانخفض اهتمام مضامين الغلاف الاقتصادية فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٦.٢% بعدد تكرارات ٤ نظرًا لاعتماد المجلة على هذه المضامين في الأحداث الهامة التي تطرأ على المجتمع من فترة لأخرى، ثم مضامين الغلاف العلمية فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٣.١% وبعدد تكرارات ٢ نظرًا للتركيز عليه في أهم المناسبات الخاصة مثل حفلات التخرج، وجاء في المرتبة الخامسة مضامين الغلاف الاجتماعية فبلغت ١.٥% بعدد تكرارات ١ نظرا لقلة الاهتمام بالقضايا الاجتماعية داخل المجلة.

ب – صدور الغلاف:

جدول رقم (٢) يوضح صدور الغلاف بمجلة "الدفاع"

م	صدور الغلاف	ك	%١٠٠
١	الموضوعى	٢٦	٤٠
٢	الرمزي	١٣	٢٠
٣	تركيب كولاج	١٣	٢٠
٤	كاريكاتير	٥	٧.٧
٥	إخباري	٥	٧.٧
٦	جمالي	٣	٤.٦
–	الإجمالي	٦٥	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢) اهتمام مجلة "الدفاع" بصور الغلاف في ٦٥ عددًا، حيث ركزت المجلة في المرتبة الأولى على صورة الغلاف الموضوعي بنسبة ٤٠% بعدد تكرارات ٢٦ نظرًا لاهتمام المجلة بنقل صورة تفسيرية لأهم الموضوعات العسكرية لتخفيف المعلومات المتخصصة في المجلة، ثم صور الغلاف الرمزي وتركيب الكولاج في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠% بعدد تكرارات ١٣ على التوالي نظرًا لأن طبيعة الجهة العسكرية التي تصدر عنها مجلة "الدفاع" تعتمد على الرمز الذي يربط الصورة بالموضوع في قضايا محددة، أما التركيب الكولاج فنظرًا لوجود إمكانيات فنية حيث يتم إخراجها وطباعتها بالأهرام التي تمتلك أحدث إمكانيات فنية، وانخفض اهتمام المجلة بصورة غلاف الكاريكاتير والأخبار فجاءا في المرتبة الثالثة بنسبة ٧.٧% وبعدد تكرارات ٥ على التوالي نظرًا لقلة تخصيص مبالغ مالية للإنفاق عليها، حيث إن غلاف الكاريكاتير يكلف المجلة

إمكانيات مادية عالية، بينما انخفضت صورة الغلاف الإخباري نظرًا لقلة اهتمام المجلة بالمضمون الإخباري، ويأتي في المرتبة الرابعة صورة الغلاف الجمالي بنسبة ٤.٦% بعدد تكرارات ٣% نظرًا لاعتماد المجلة على إبراز الصور الجمالية للجندي في المناسبات العسكرية لتعبر عن استمرار قوة وصلابة الجندي المصري بالقوات المسلحة، واختفت صورة الغلاف التوضيحي لعدم اهتمام المجلة بعرض الموضوعات الرئيسية بها رسمًا إيضاحيًّا بيانيًّا أو جغرافيًّا.

ثانيًا: الأشكال التحريرية في مجلة الدفاع

(١): المقالات الصحفية

أ- أنواع المقالات الصحفية

جدول رقم (٣) يوضح أنواع المقالات الصحفية بمجلة "الدفاع"

م	أنواع المقالات الصحفية	ك	%١٠٠
١	التحليلي	٤٩٨	٥٢.٦
٢	العمود الصحفي	٢٤٤	٢٥.٨
٣	النقدي	١٤٠	١٤.٨
٤	الافتتاحي	٦٥	٦.٨
	الإجمالي	٩٤٧	١٠٠

يشير الجدول رقم (٣) إلى اهتمام المجلة بأنواع المقال الصحفي والتي بلغت ٩٤٧ مقالا صحفيًّا، حيث ركزت المجلة على المقال التحليلي، فجاء في المرتبة الأولى بنسبة ٥٢.٦ % بعدد تكرارات ٤٩٨ نظرًا لاهتمام المجلة بالتحليل العميق للأحداث السياسية وكشف أبعاد جديدة للقضايا المختلفة، ثم العمود الصحفي فجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥.٨% بعدد تكرارات ٢٤٤ نظرًا لاهتمام المجلة بنشر آراء وأفكار الموضوعات من وجهة نظر القيادات العسكرية التي تحمل الرأي العام، ثم المقال النقدي فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤.٨% بعدد تكرارات ١٤٠ نظرًا للتركيز عليه في أحداث محددة، ثم المقال الافتتاحي فجاء في المرتبة الرابعة لنشره مرة واحدة في العدد ليعبر عن رأي الصحيفة وانعكاساتها السياسية، واختفت أي أنواع من المقالات الأخرى. **تتفق هذه النتائج مع دراسة على بن الكلباني[٤٨] بالنسبة لمجلة الحرس الوطني في الاهتمام بالمقال الصحفي، واختلفت مع بقية المجلات العسكرية بالدراسة في تناول المقال الصحفي، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة (عبد الناصر أحمد بن عبد الله) [٤٩] في مجلة البحرية اليوم بسلطنة عمان في الاهتمام بالمقال الصحفي.**

ب- مصادر المقالات الصحفية :

جدول رقم (٤) يوضح مصادر المقالات الصحفية بمجلة "الدفاع"

م	مصادر المقالات الصحفية	ك	%١٠٠
١	كاتب عسكري	٦٣٠	٦٦.٥
٢	كاتب متخصص	١٦٨	١٧.٧
٣	كاتب صحفي بالمجلة	١١٥	١٢.١
٤	كاتب صحفي خارج المجلة	٣٢	٣.٤
٥	من القراء	٢	٠.٣
	الإجمالي	٩٤٧	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٤) اهتمام المجلة بالكاتب العسكري، فجاء في المرتبة الأولى بنسبة ٦٦.٥% بعدد تكرارات ٦٣٠ نظرًا لجذب أكبر عدد من القراء العسكريين، ثم الكاتب المتخصص فجاء في المرتبة الثانية بنسبة ١٧.٧% بعدد تكرارات ١٦٨ نظرًا لطبيعة مضمون القضايا السياسية التي تحتاج إلى كاتب متخصص، ثم الكاتب الصحفي بالمجلة فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢.١% بعدد تكرارات ١١٥ نظرًا لانخفاض عدد المحررين بالمجلة، ثم الكاتب الصحفي خارج المجلة، فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة ٣.٤% بعدد تكرارات ٣٢ نظرًا لأبعاد أمنية، ثم من القراء فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة ٠.٣% بعدد تكرار ٢ نظرًا لعدم اهتمام المجلة بفتح قنوات مع قراء الجمهور العام. تتفق هذه النتائج مع دراسة Edward alien[٥٠] بالنسبة لمجلة البحرية في الاهتمام بالكتاب الصحفيين، وهم أكثر تطورًا في ممارستهم المهنية واختلافًا في وقوع الكتاب الصحفيين بمجلة البحرية في أخطاء كثيرة نتيجة عدم وجود الوقت حيث الكتاب الصحفيون بمجلة الدفاع يضحون بأكبر وقت ممكن للمجلة، وظهر ذلك من خلال عمق التحليل للقضايا المتخصصة وندرة الأخطاء.

ج- أهداف نشر المقالات الصحفية

جدول رقم (٥) يوضح أهداف نشر المقالات الصحفية بمجلة "الدفاع"

م	أهداف نشر المقال	ك	%١٠٠
١	أكثر من هدف	١٠٥	١١.٢
٢	الشرح والتفسير	٨٦	٩.٢
٣	تعبئة عمليات نفسية	٧١	٧.٥
٤	تغيير اتجاه	٦١	٦.٤

م	أهداف نشر المقال	ك	١٠٠%
٥	تفاعل نحو سلوك معين	٦٠	٦.٣
٦	تقديم سياسات جديدة	٦٠	٦.٣
٧	بناء سلوك	٥٩	٦.٢
٨	الدعوة لموقف	٥٩	٦.٢
٩	التثقيف ونشر الوعي	٥٥	٥.٨
١٠	رفض سلوكي	٥٤	٥.٧
١١	تشكيل اتجاه سلبي	٤٩	٥.٢
١٢	تعميق المعرفة	٤٥	٤.٨
١٣	الإخبار والإحاطة	٤٤	٤.٦
١٤	تشكيل اتجاه إيجابي	٤٤	٤.٦
١٥	تقديم حلول	٤٣	٤.٥
١٦	تعديل اتجاه	٣٨	٤
١٧	غير محدد	١٤	١.٥
-	الإجمالي	٩٤٧	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) اهتمام المجلة بنشر ٩٤٧ مقالا صحفيًّا حيث ركزت المجلة على المقالات التي تعتمد على أكثر من هدف فجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ١١.٢% بعدد تكرارات ١٠٥ نظرًا لاهتمام المجلة في معالجة القضايا بتقديم المقالات التي تهدف إلى أكثر من هدف، ثم الشرح والتفسير فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٩.٢ % بعدد تكرارات ٨٦ نظرًا لاهتمام الكتاب بتوضيح أي غموض في القضايا المختلفة، ثم تعبئة عمليات نفسية فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٧.٥% بعدد تكرارات ٧١ نظرًا لخدمة أهداف الدولة العليا وتنمية العقيدة العسكرية، ثم تغيير اتجاه عند القارئ فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٦.٤% بعدد تكرارات ٦١ لاهتمام الكتاب بتقديم المعلومات التي تغير اتجاه القارئ تجاه عدد من القضايا.

ثم التفاعل نحو سلوك معين وتقديم سياسات جديدة فجاء في المرتبة الخامسة بنسبة ٦.٣% بعدد تكرارات ٦٠ على التوالي نظرًا لتركيز المجلة على قضايا الرأي العام عند القراء ودعم القارئ بالمعلومات عنها بهدف التفاعل معها، ثم بناء سلوك والدعوة لموقف فجاءا في المرتبة السادسة بنسبة ٦.٢% وبعدد تكرارات ٥٩ على التوالي نظرًا لدعم القارئ بالمعلومات التي تبني سلوكًا ليكون قادرًا على اتخاذ موقف تجاه هذه القضايا، ثم التثقيف ونشر المعرفة فجاء في المرتبة السابعة بنسبة ٥.٨% بعدد تكرارات ٥٥ نظرًا لدعم القارئ بالمعارف ونشر الحقائق تجاه العديد من القضايا المختلفة. **ثم** رفض سلوكي فجاء في

المرتبة الثامنة بنسبة ٥.٧% بعدد تكرارات ٥٤ نظـرًا لـدعم القـارئ بالحقـائق التـي تسـاعده على رفض سلوك يتبعه تجاه إحدى القضايا المؤثرة عليه، ثـم تشـكيل اتجـاه سـلبي فجـاء فـي المرتبة التاسعة بنسبة ٥.٢% بعدد تكـرارات ٤٩ نظـرًا لتقـديم الكتـاب العديـد مـن الجوانـب السلبية تجاه القضايا التي تثير الرأي العام، ثـم تعميـق المعرفـة فجـاء فـي المرتبـة العاشـرة بنسبة ٤.٨% بعدد تكرارات ٤٥٠ نظرًا لقلة اهتمام الكتاب بالتركيز علـى القضـايا التـي توسـع مدارك القارئ تجاه القضايا المختلفة.

ثم الإخبار والإحاطة وتقديم حلـول فجـاء فـي المرتبـة الحاديـة عشـرة بنسـبة ٤.٦% على التوالي بعدد تكرارات ٤٤ نظرًا لقلة اهتمـام كاتـب المقـال بتغييـر العديـد مـن القضـايا المختلفة التي تنال اهتمام القارئ وتقديم الحلول للقضايا المختلفة، ثـم تشـكيل اتجـاه سـلبي فجـاء في المرتبة الثانية عشر بنسبة ٥.٢% بعدد تكرارات ٤٩ نظـرًا لتركيـز الكتـاب علـى الجوانـب السلبية لإحدى القضايا التي تنال اهتمام القراء، ثم تعديل اتجاه فجـاء فـي المرتبـة الثالثـة عشـر بنسبة ٤ % بعدد تكرارات ٣٨ نظرًا لقلة اهتمام الكاتب بتعديل الاتجـاه الخطـأ فـي الفكـر الـذي نتج عن وجود انطباع ذهنى خاطئ عند القراء، ثم غير محدد فجـاء فـي المرتبـة الرابعـة عشـر بنسبة ١.٥% بعدد تكرارات ٤ نظرًا لقلـة خلـط فـي الأهـداف. مـن الملاحـظ اتفـاق مجلـة "المجاهد" مع مجلة جند عمان الصادرة بدولة عمـان، ومجلـة درع الـوطن الصـادرة بالإمـارات العربية، ومجلة القوة بالبحرين، ومجلة حماة الوطن بالكويـت فـي دراسـة المجـلات العسـكرية في دول مجلس التعاون لدول الخلـيج دراسـة تحليليـة فـي الاهتمـام بالقضـايا العسـكرية فـي المرتبة الأولى، بينما اتفقت مجلة درع الوطن ومجلـة حمـاة الـوطن مـع مجلـة "الـدفاع" فـي اختفاء القضايا الفنية، واختلفت جميع المجلات في مناقشة تناول القضايا المختلفة.

(٢) <u>الأشكال الخبرية</u>

<u>أ- أنواع الأشكال الخبرية</u>

جدول رقم (٦) يوضح أنواع الأشكال الخبرية بمجلة "الدفاع"

م	الأشكال الخبرية	ك	%١٠٠
١	قصة إخبارية جانبية	١٤٣	٢٥.٢
٢	قصة إخبارية شاملة	١٠٠	١٧.٦
٣	الأخبار القصيرة	٨٢	١٤.٤
٤	الأخبار الطويلة	٧٢	١٢.٧
٥	التقارير الإخبارية	٧٢	١٢.٧
٦	التقارير الشخصية	٤١	٧.٢
٧	التقارير الحية	٣١	٥.٥
٨	قصة إخبارية مدعومة بالكاريكاتير والصور	١٥	٢.٦

م	الأشكال الخبرية	ك	١٠٠%
٩	قصة اعتيادية	١١	١.٩
١٠	التقارير الإخبارية مدعومة بالكاريكاتير والصور	١	٠.٢
	الإجمالي	٥٦٨	١٠٠

يشير الجدول رقم (٦) اهتمام مجلة "الدفاع" بتنوع الأشكال الخبرية، فبلغت ٥٦٨ شكلا خبريًا فجاء في المرتبة الأولى اهتمام المجلة بالقصة الإخبارية الجانبية بنسبة ٢٥.٢% وبعدد تكرارات ١٤٣ نظرًا لتركيز المجلة على إبراز أحداث بها أكبر قدر من الرسائل المتخصصة بشكل بسيط للجمهور المتخصص، ثم القصة الإخبارية الشاملة فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة ١٧.٦% بعدد تكرارات ١٠٠ نظرًا لاهتمام المجلة بتوصيل عدد من الرسائل الشاملة والمتنوعة بشكل مبسط لجمهور عام، ثم الأخبار القصيرة فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤.٤% بعدد تكرارات ٨٢ نظرًا للتركيز على أحداث جديدة مختصرة في الأخبار تهتم بالشئون العسكرية في العالم فقط، فجاء في المرتبة الرابعة الأخبار الطويلة والتقارير الإخبارية بنسبة ١٢.٧% بعدد تكرارات ٧٢ على التوالي نظرًا لتركيز المجلة على الأحداث الجديدة الخاصة بضباط القوات المسلحة بالإضافة إلى عرض الجديد من الأحداث السابقة التي تهم ضباط القوات المسلحة بفكرهم ورؤيتهم بشكل موضوعي، معتمدين على مهارتهم المهنية، ثم انخفض اهتمام المجلة بالتقارير الشخصية فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة ٧.٢% بعدد تكرارات ٤١ نظرًا لقيود المجلة في اختيار الشخصية التي تركز عليها التقارير في تقديم معلومات عنها ووصفها بشكل دقيق، ثم التقارير الحية فجاءت في المرتبة السادسة بنسبة ٥.٥% وبعدد تكرارات ٣١ نظرًا لقلة عدد المحررين الذين يصفون الحدث، ثم القصة الإخبارية الأخرى المدعومة برسوم كاريكاتير وصور فجاءت في المرتبة السابعة بنسبة ٢.٦% وبعدد تكرارات ١٥ نظرًا لارتفاع تكلفة رسوم الكاريكاتير، ثم القصة الاعتيادية فجاءت في المرتبة الثامنة بنسبة ١.٩% وبعدد تكرارات ١١ نظرًا لقلة اهتمام المجلة بالأبواب التي تركز على إبراز الأحداث في شكل قصة بسيطة مع طبيعة السياسة التحريرية المعلنة للمجلة، وأخيرًا التقارير الإخبارية المدعومة برسوم كاريكاتيرية مختلفة جاءت بنسبة ٠.٢ بعدد تكرارات ١ نظرًا لارتفاع تكاليف هذه الرسوم، تتفق هذه النتائج مع دراسة علي بن كلباني[٥١] لمجلة الحرس الوطني في الاهتمام بالأشكال الخبرية، واختلفت مع المجلات العسكرية في تناول الأشكال الخبرية، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الناصر أحمد عبد الله[٥٢] في الاهتمام بالأشكال الخبرية.

ب- مصادر الأشكال الخبرية

جدول رقم (٧) يوضح مصادر الأشكال الخبرية بـمجلة "الدفاع"

م	مصادر الأشكال	ك	١٠٠%
١	المصادر غير الحية	٣٧٥	٦٦
٢	المصادر الحية	١٩٣	٣٤
	الإجمالي	٥٦٨	١٠٠

يشير الجدول (٧) اهتمام المجلة بمصادر الأشكال الخبرية في ٥٦٨ مصدرًا للأشكال الخبرية، فركزت على المصادر غير الحية بنسبة ٦٦% بعدد تكرارات ٣٧٥ نظرًا لاعتماد المجلة على مصادر العلاقات العامة بالجهات العسكرية والحكومية والخاصة، ولا تحتاج هذه المصادر لتصريح النشر من الجهات الأمنية بالقوات المسلحة، ثم المصادر الحية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٣٤% بعدد تكرارات ١٩٣ نظرًا لأن هذه المصادر تعطى على مسئولية المسئولين فتحتاج إلى تصريح نشر من الجهات الأمنية بالقوات المسلحة.

جـ - أهداف نشر الأشكال الخبرية

جدول رقم (٨) يوضح أهداف نشر الأشكال الخبرية بمجلة "الدفاع"

م	أهداف نشر الأشكال الخبرية	ك	%
١	الإخبار والإحاطة	١١٥	٢٠.٢
٢	التثقيف ونشر الوعي	٨٤	١٤.٨
٣	تعميق المعرفة	٦٨	١٢
٤	تقديم سياسات جديدة	٦٧	١١.٨
٥	أكثر من هدف	٦٧	١١.٨
٦	الشرح والتفسير	٦٥	١١.٤
٧	الدعوة لموقف	٥٥	٩.٧
٧	تقديم الحلول	٤٧	٨.٣
	الإجمالي	٥٦٨	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٨) اهتمام المجلة بأهداف نشر الأشكال الخبرية، فقد ركزت المجلة على الإخبار والإحاطة فجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٠.٢% بعدد تكرارات ١١٥ نظرًا لاهتمام المجلة بنشر الأخبار التي تصف بموضوعية الأحداث العسكرية التي تمس مصالح أكبر عدد من القراء، ثم التثقيف ونشر الوعي فجاء في المرتبة الثانية بنسبة ١٤.٨% بعدد تكرارات ٨٤ نظرًا لاهتمام المجلة بالكشف عن أي غموض لمحاور الأشكال الخبرية، ثم تعميق المعرفة فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢% بعدد تكرارات ٦٨ نظرًا لاهتمام المجلة بتوسيع مدارك القارئ وتوفير المعلومات المختلفة التي تفي احتياجاته من

المعرفة، ثم أكثر من هدف وتقديم سياسات جديدة فجاءا في المرتبة الرابعة بنسبة ١١.٨% بعدد تكرارات ٦٧ على التوالي نظرًا لاهتمام المجلة بتوضيح العديد من التوجيهات العامة في القضايا المتخصصة من خلال أهداف متنوعة، ثم الشرح والتفسير فجاء في المرتبة الخامسة بنسبة ١١.٤% بعدد تكرارات ٦٥ نظرًا لقلة اهتمام المجلة بتوضيح أكبر قدر من المعلومات حول إحدى القضايا المطروحة في الأشكال الخبرية، ثم الدعوة لموقف فجاء في المرتبة السادسة بنسبة ٩.٧% بعدد تكرارات ٥٥ نظرًا لقلة تقديم المجلة للمعلومات التي تدعم القارئ في اتخاذ قرار في عدد من القضايا، ثم تقديم حلول فجاء في المرتبة التاسعة بنسبة ٨.٣% بعدد تكرارات ٤٧ لقلة مشاركة المجلة هموم ومشكلات القارئ.

(٣) التحقيقات الصحفية :

أ- أنواع التحقيقات الصحفية :

جدول رقم (٩) يوضح أنواع التحقيقات الصحفية بمجلة "الدفاع"

م	أنواع التحقيقات الصحفية	ك	١٠٠%
١	التحقيق الطويل المفصل	٣٢	٩٤.١
٢	التحقيق القصير	٢	٥.٩
	إجمالى	٣٤	١٠٠

يشير الجدول رقم (٩) مدى اهتمام مجلة "الدفاع" بالتحقيقات الصحفية والتي بلغت ٣٤ تحقيقا صحفيا، حيث ركزت على التحقيق الطويل المفصل فاحتل المرتبة الأولى بنسبة ٩٤.١% بعدد تكرارات ٣٢ نظرًا لاهتمام المجلة بالتوسع في تغطية أهم الأحداث والقضايا المتخصصة التي تمس مصلحة القارئ العسكرية والجمهور العام، ثم جاء في المرتبة الثانية التحقيق القصير بنسبة ٥.٩% وبعدد تكرارات ٢ نظرًا لاعتماد المجلة على التحقيقات القصيرة في أهم المناسبات العسكرية. تتفق هذه النتائج مع دراسة علي بن كلباني[٥٣] في انخفاض الاهتمام بالتحقيق الصحفي، واختلفت مع المجلات العسكرية في تناول التحقيق الصحفي، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الناصر أحمد عبد الله[٥٤] في مجلة البحرية اليوم بسلطنة عمان في قلة الاهتمام بالتحقيقات الصحفية.

ب – مصادر التحقيقات

جدول رقم (١٠) يوضح مصادر التحقيقات بمجلة "الدفاع"

م	مصادر التحقيق	ك	١٠٠%
١	مصادر غير حية	١٨	٥٢.٩%
٢	مصادر حية	١٦	٤٧.١
	الإجمالى	٣٤	١٠٠%

الجدول رقم (١٠) مدى اهتمام المجلة بمصادر التحقيقات في ٣٤ تحقيقًا صحفيًّا حيث ركزت على المصادر الحية فجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧.١% بعدد تكرارات ١٦ نظرًا لاعتماد المجلة في التحقيقات التي تهتم بالأرشيف والبحوث، ثم المصادر الحية التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٤٧.١% بعدد تكرارات ١٦ نظرًا لقلة اهتمام المجلة بالتحقيقات التي تهتم بالمقابلة أو الجولة الميدانية.

ج- أدوات جمع التحقيقات الصحفية

جدول رقم (١١) يوضح أدوات جمع التحقيقات الصحفية بمجلة "الدفاع"

م	أداة جمع التحقيقات الصحفية	ك	١٠٠%
١	بحوث	١٧	٥٠
٢	البحث الميداني	٦	١٧.٦
٣	الأرشيف	٦	١٧.٦
٤	أكثر من أداة	٤	١١.٨
٥	المقابلة	١	٣
	الإجمالي	٣٤	١٠٠

يشير الجدول رقم (١١) إلى مدى اهتمام المجلة بأدوات جمع المادة الصحفية في ٣٤ تحقيقًا صحفيًّا، فاهتمت المجلة بالبحوث فجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠% بعدد تكرارات ١٧ نظرًا لوجود مركز دراسات استراتيجية داخل المجلة، فيقدم دراسات علمية لطبيعة السياسة التحريرية للمجلة التي تهتم بتقديم عرض للأحداث المختلفة بنظرة أكثر عمقًا للقضايا السياسية التي تخدم العقيدة العسكرية، ثم اعتماد المجلة على البحث الميداني والأرشيف بنسبة ١٧.٦ % بعدد تكرارات ٦ على التوالي نظرًا لمحاولة المجلة الربط بين الأحداث الجارية والخلفية التاريخية لها لكشف جوانب الغموض، ثم أكثر من أداة فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ١١.٨% بعدد تكرارات ٤ نظرًا لقلة اهتمام المجلة بتوصيل عدد من الرسائل في معالجة القضايا بوسائل مختلفة، وانخفض اهتمام المجلة بالمقابلة فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة ٣% بعدد تكرارات ١ نظرًا لاهتمام المجلة بتحليل الأحداث علميًّا بشكل أكثر تعمقًا، واختفى اهتمام المجلة بأي وسائل أخرى والملاحظة وتحليل الوثائق لأبعاد أمنية.

د- أهداف نشر التحقيقات الصحفية:

جدول رقم (١٢) يوضح أهداف نشر التحقيقات الصحفية بمجلة "الدفاع"

م	أهداف نشر التحقيقات الصحفية	ك	١٠٠%
١	تعبئة عمليات نفسية	١٥	٤٤.١
٢	أكثر من هدف	٦	١٧.٦

م	أهداف نشر التحقيقات الصحفية	ك	١٠٠%
٣	تقديم سياسات جديدة	٤	١١.٨
٤	تشكيل اتجاه إيجابي	٣	٨.٨
٥	تعديل اتجاه	٣	٨.٨
٦	تغيير اتجاه	٢	٥.٩
٧	تشكيل اتجاه سلبي	١	٣
	الإجمالي	٣٤	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٢) اهتمام المجلة بتحقيق العديد من أهداف ٣٤ تحقيقًا صحفيًّا حيث ركزت على تعبئة عمليات نفسية فجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٤٤.١% بعدد تكرارات ١٥ نظرًا لاهتمام المجلة بخدمة أهداف الدولة العليا وتنمية العقيدة العسكرية عند القارئ، ثم أكثر من هدف فجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٧.٦% بعدد تكرارات ٦ نظرًا لتركيز المجلة في معالجة القضايا على العديد من المعلومات التي تركز على أكثر من هدف، ثم تقديم سياسات جديدة فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١١.٨% بعدد تكرارات ٤ نظرًا لاهتمام المجلة بتقديم التحقيقات التي تهدف إلى تقديم توجيهات عامة للقارئ في القضايا التي تثير الرأي العام، ثم تشكيل اتجاه إيجابي وتعديل الاتجاه، فجاءا في المرتبة الرابعة بنسبة ٨.٨% بعدد تكرارات ٣ على التوالي نظرًا لقلة الاهتمام بتقديم التحقيقات الإيجابية لإحدى القضايا التي تثير الرأي العام، ثم تغيير اتجاه فجاء في المرتبة الخامسة بنسبة ٥.٩ بعدد تكرارات ٢ نتيجة لوجود انطباع ذهني خاطئ عند القراء فيقل اهتمام المجلة في تقديم التحقيقات التي تغير هذا الاتجاه. ثم هدف تشكيل اتجاه سلبي في المرتبة السادسة بنسبة ٣% بعدد تكرارات ١ نظرًا لقلة اهتمام المجلة بتقديم التحقيقات التي تركز على إبراز الجانب السلبي للعديد من القضايا التي تثير الرأي العام.

(٤) الأحاديث الصحفية:

أ- أنواع الأحاديث الصحفية:

جدول رقم (١٣) يوضح الأحاديث الصحفية بمجلة "الدفاع"

م	أنواع الأحاديث الصحفية	ك	١٠٠ %
١	حديث الشخصية للشخصية	٩	٦٤.٣
٢	حديث خليط	٤	٢٨.٦
٣	حديث معلومات	١	٧.١
٤	حديث تسلية	–	–
	الإجمالي	١٤	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٣) مدى اهتمام المجلة بأنواع الحديث الصحفي والتي بلغت ١٤ حديثًا صحفيًّا، حيث ركزت المجلة على حديث الشخصية للشخصية فجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦٤.٣% بعدد تكرارات ٩ نظرًا للاعتماد عليه في أهم المناسبات العسكرية لإبراز القيادات العسكرية، ثم الحديث الخليط فجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨.٦% بعدد تكرارات ٤ نظرًا لتقديم أكبر قدر من المعلومات التي تخدم العقيدة العسكرية وأهداف الدولة العليا، ثم انخفض اهتمام المجلة بحديث المعلومات لأبعاد أمنية، واختفى اهتمام المجلة بحديث التسلية لعدم توافقها مع السياسة التحريرية المعلنة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة علي بن كلباني[٥٥] لمجلة جند عمان في قلة الاهتمام بالحديث الصحفي، بينما اختلفت مع المجلات العسكرية في قلة الاهتمام بالحديث الصحفي، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الناصر أحمد عبد الله[٥٦] "تطور مجلة البحرية اليوم" في قلة الاهتمام بالتحقيقات الصحفية، بينما اختلفت مع المجلات العسكرية في قلة الاهتمام بالأحاديث الصحفية.

ب- مصادر الأحاديث الصحفية:

جدول رقم (١٤) يوضح مصادر الأحاديث الصحفية بمجلة "الدفاع"

م	مصادر الحديث الصحفي	ك	١٠٠%
١	شخصية عسكرية .	١٢	٨٥.٧
٢	شخصية رسمية .	١	٧.١
٣	شخصية دولية .	١	٧.١
	الإجمالي	١٤	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٤) اهتمام المجلة بمصادر الحديث حيث ركزت على الشخصية العسكرية فجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٨٥.٨% بعدد تكرارات ١٢ نظرًا لإبراز القيادات العسكرية في أهم المناسبات العسكرية، ثم الشخصية الرسمية والدولية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٧.١% وبعدد تكرارات ١ نظرًا للاعتماد على تصريح نشر من الجهات الأمنية بالقوات المسلحة لهذه الشخصيات.

ج- أهداف نشر الحديث الصحفي

جدول رقم (١٥) يوضح أهداف نشر الحديث الصحفي بمجلة "الدفاع"

م	أهداف نشرالحديث الصحفي	ك	١٠٠%
١	تعبئة عمليات نفسية	٤	٢٨.٦
٢	تشكيل اتجاه إيجابي	٤	٢٨.٦
٣	أكثر من هدف	٣	٢١.٥
٤	تقديم حلول	١	٧.١

م	أهداف نشرالحديث الصحفي	ك	١٠٠%
٥	الدعوة لموقف	١	٧.١
٦	تقديم سياسات جديدة	١	٧.١
	الإجمالى	١٤	١٠٠

يوضح الجدول (١٥) اهتمام مجلة "الدفاع" بأهداف ١٤ حديثًا صحفيًّا حيث ركزت المجلة على الأحاديث التي تهدف إلى تعبئة عمليات نفسية بنسبة ٢٨.٦% بعدد تكرارات ٤ على التوالي نظرًا لاهتمام المجلة بتقديم الحقائق الإيجابية لخدمة أهداف الدولة العليا وتنمية العقيدة العسكرية، ثم أكثر من هدف فجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٢١.٥% بعدد تكرارات ٣ نظرًا لاستفادة القارئ بأكبر قدر من المعلومات التي تعتمد على أكثر من هدف، ثم تقديم حلول فجاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٧.١% بعدد تكرارات ١ نظرًا لقلة اهتمام المجلة بالأحاديث التي تشارك هموم القارئ وتقديم الحلول المختلفة.

ثالثًا: مضمون قضايا مجلة الدفاع :

جدول رقم (١٦) يوضح مضمون قضايا مجلة "الدفاع"

م	مضمون القضايا	ك	١٠٠%
١	العسكرية	٦٠٠	٣٨.٤
٢	السياسية	٥١٠	٣٢.٧
٣	العلمية والتعليمية	١٤٤	٩.٢
٤	التاريخية	١٠٦	٦.٨
٥	الاقتصادية	٧٦	٤.٩
٦	الثقافية	٧٤	٤.٧
٧	الطبية	٤٨	٢.٦
٨	الاجتماعية	٣٤	٢.١
٨	الدينية	١٦	١
٩	الرياضية	٣	٠.٢
	الإجمالى	١٥٦٣	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٦) اهتمام المجلة بالقضايا والتي بلغت ١٥٦٣ قضية حيث ركزت المجلة على القضايا العسكرية فجاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٨.٤% بعدد تكرارات ٦٠٠ نظرًا لطبيعة الجهة العسكرية التي تصدر عنها المجلة، حيث ركزت على الارتقاء بفكر وثقافة الضباط والجندي العسكري، ثم القضايا السياسية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢.٧% بعدد تكرارات ٥١ نظرًا لطبيعة المجلة المتخصصة في تقديم القضايا السياسية التي تهدف إلى تحقيق مصالح الدولة العليا والارتقاء بالعقيدة العسكرية للضباط والجنود، ثم القضايا العلمية والتعليمية فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٩.٢% بعدد تكرارات ١٤٤ نظرًا لاهتمام المجلة بهذه القضايا في المناسبات العلمية العسكرية التي تتمثل في حفلات التخرج، وفي الأحداث العلمية فقط، ثم انخفض اهتمام المجلة بالقضايا التاريخية في المرتبة الرابعة

بنسبة ٦.٨% بعدد تكرارات ١٠٦ نظرًا للتركيز عليها في المناسبات العسكرية، وقلة الاهتمام بالقضايا الاقتصادية فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة ٤.٩% بعدد تكرارات ٧٦ نظرًا للتركيز عليها فقط في أهم الأحداث الجارية، ثم القضايا الثقافية فجاءت في المرتبة السادسة بنسبة ٤.٧% بعدد تكرارات ٧٤ نظرًا للتركيز على أهم القضايا الثقافية المطروحة على الرأي العام، ثم القضايا الطبية فجاءت في المرتبة السابعة بنسبة ٢.٦% بعدد تكرارات ٤٨ نظرًا لقلة تقديم خدمات القوات المسلحة للقراء، وانخفض الاهتمام بالقضايا الاجتماعية فجاءت في المرتبة الثامنة بنسبة ٢.١% بعدد تكرارات ٣٤ نظرًا للتركيز عليها في أهم المناسبات الاجتماعية، وانخفض الاهتمام بالقضايا الدينية فجاءت بنسبة ٢.١% بعدد تكرارات ٣٤ نظرًا للتركيز عليها في أهم المناسبات الدينية، وأخيرًا انخفض اهتمام المجلة بالقضايا الرياضية نظرا للتركيز على أهم بطولات الرياضية، تتفق هذه النتائج مع دراسة علي بن كلباني[٥٧] بالنسبة لمجلة جند عمان والقوة ودرع الوطن وحماة الوطن في الاهتمام بالقضايا العسكرية، واتفقت مع مجلة درع الوطن ومجلة حماة الوطن في عدم الاهتمام بالقضايا الفنية، واختلفوا في تناول باقي القضايا الصحفية، تتفق هذه النتائج مع دراسة محمد عبد الرحمن[٥٨] بالنسبة لمجلة الحرس الوطني في الاهتمام بالقضايا العسكرية، فجاءوا في المرتبة الأولى بالمجلتين واختلفوا في تناول باقي القضايا الصحفية.

الخلاصة:

تتطرق البحث الي نشأة وتطور مجلة الدفاع المصرية ومراحل تطورها لإشباع رغبات القراء بالإضافة إلى أسباب الصدور والسياسة التحريرية التي انشئت من أجلها المجلة، وعرض الهيكل التحريري للمجلة الذي يتولى إعداد المجلة وتنفيذ سياستها التحريرية، وعرض أهم أبوابها المتميزة التي تعالج القضايا المختلفة في المجتمع، فضلاً عن الدراسة التحليلية والتي اسفرت عن عدد توصيات لتطوير المجلة تتمثل في ضرورة إبراز شخصية المجلة أثناء تنفيذ السياسة التحريرية من خلال معالجة القضايا والمشاكل التي تحظى باهتمام أكبر عدد من القراء حتى تحقق هدف الإنشاء، والربط بين القضايا الرئيسية المطروحة في المجلة والشكل الصحفي المقدم به ومضمون وشكل الغلاف الخارجي، فضلاً عن فرد مساحات كبيرة للتحقيقات والأحاديث و"الدفاع" التي تكاد تنعدم، وذلك لمشاركة القارئ في قضاياه وخلق جسور جديدة مع كل عدد يصدر مع التقليل من المقالات، وإدخال أبواب جديدة تمس اهتمامات القارئ العادي والعسكري، وتجعله حريصًا على شرائها شهريًّا،

أمـــا بالنســـبة للصـــحفيين فضـــرورة إعـــداد دورات مكثفـــة بشـــكل دوري للصـــحفيين العاملين بالمجلات العسكرية للتطوير من أدائهـم، والاطـلاع علـى مـا يطـرأ علـى الصـحافة العالمية العسـكرية، وأسـاليب تنفيـذها وتطبيقهـا فـي صـحافتنا العسكرية.الاسـتعانة بـبعض الصـحفيين المحتـرفين لإدخـال الفنـون التحريريـة المختلفـة وتطـوير الأفكـار المطروحـة. وتأسيس موقع إلكترونية لمجلـة الـدفاع لتكـون أوسـع انتشـارا وتواكـب النقلـة التكنولوجيـة العالمية.

أما توزيع المجلة فلابد إعادة النظـر فـي خريطـة التوزيـع الخـارجي للجمهـور العـام لمعاناة هذه المجلات من القصور في التوزيـع بمـا لا يتناسـب مـع قيمتهـا وأصـولها العريقـة حتى تتلاءم في خطة واضحة لجذب أكبر عدد من الإعلانات يتناسب مـع أعـداد القـراء الهائلـة من العسكريين والمدنيين .

مراجع الدراسة :

١) خالد صالح أبو عواد: "الإعلام العسكري الأردني ودوره في التوجيه المعنوي دراسة تحليلية لمجلة الأقصى العسكرية الشهرية". (الأردن:جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ٢٠٠٩.)

٢) علي بن عبد الله علي الكلباني، "المجلات العسكرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج دراسة تحليلية" رسالة دكتوراه، غير منشورة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٧) .

٣) عبد الناصر أحمد بن عبد الله العبري: " تطوير مجلة البحرية اليوم بسلطنة عمان" بحث مقدم إلى دورة الإعلام والصحافة رقم ٧ (القاهرة: الكلية العسكرية لعلوم الإدارة لضباط القوات المسلحة، ١٩٩٩).

٤) أحمد بدر، أصول البحث الاجتماعي ومناهجه، ط ٤ (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٧) .

٥) محمد بن عبد الرحمن العبيد الحمود: "الصحافة العسكرية في المملكة العربية السعودية"، بحث غير منشور (الإمام بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م) .

٦) سحر فاروق، مناهج البحث العلمي، ط ١، (القاهرة:دار المعارف ٢٠٠٠) .

٧) سمير حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، ط ٤، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٦م) .

٨) صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، (القاهرة: دار القومية العربية للثقافة، ١٩٩٧).

٩) محمد زيدان، البحث العلمي وتقنياته، ط ١ (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٥) .

١٠)محمود علم الدين: "الفن الصحفي في المجلة العامة"، رسالة ماجستير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٥) .

١١)محمد الوفائي، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، ط٤. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٨) .

١٢)محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٢ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) .

١٣) مقابلة غير مقننة مع اللواء ممدوح عطية، في ١٠من يوليو٢٠١٥ .

(14)Amy wren rait "content aualysis of newsand reports in military Journals" (M.H,Califarwia university: 1996)

(15) Edward alien –"the successful and un successful. characteristics of the writers of the owed forces Journa" (Ph.D, taxes university: 1991) ،fifty years in a" marriage of convenience news media ،(16) Nossek, h, limor and military censors ship in Israel" communication low and policy vol 6 No.1 winter 2001 pp. 1. 35.